

ورقة حقائق

كورنيش الإسكندرية والحق في الرؤية

مقدمة

”كانت الشواطئ مفتوحة لا تكلفك إلا الذهاب“¹. يكتب الروائي إبراهيم عبد المجيد عن إسكندرية غير التي نعرفها الآن، عندما كانت شواطئها الرملية المتسعة أكثر ترحاباً بالجميع ورؤية البحر والارتباط به أمراً عادياً. تسعى هذه الورقة أن تقدم صورة محدثة وشاملة لبعض التعديلات وأنواعها على كورنيش الإسكندرية التي تستمر في حجب الرؤية عن سكان المدينة وزوارها، من خلال عرض خريطة زمنية لتاريخ إنشاء طريق الكورنيش وتطوراتها وتأثره بالإدارات المختلفة حتى يمكننا أن نتعرف على نمط التعديلات وأنواعها ومسبباتها، بالإضافة إلى توضيح شبكة العلاقات بين متخذي القرارات والجهات المسؤولة، والأسس والمعايير والقوانين المحلية الملزمة للحفاظ على حق المواطن في مدينته دون أي تمييز.

خريطة زمنية لتاريخ تطوير الكورنيش والتتابع الإداري

يوضح الخط الزمني أدناه نشأة طريق الكورنيش وتكوينه على مدار القرن الأخير والتغيرات التي شهدتها، حيث بدأت أعمال إنشائه في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني في مطلع القرن العشرين بعد اقتراح مجلس البلدية، واستمرت على عدة مراحل حتى انتهت في عهد الملك فؤاد الأول في سنة 1934 وكان يطلق عليه في ذلك الوقت طريق الملكة نازلي وكان يبلغ طوله 25 كم وعرضه 8 أمتار.² ساهمت عدة شركات إيطالية في بناء الطريق، فمثلاً تولت عائلة أماغيا (Almagia) بناء كورنيش الميناء الشرقي كما عهدت البلدية إلى شركة دناتا مارو وكارتاريجيا (Dentamaro and Cartareggia) تولى الإنشاءات من السلسلة إلى الشاطي، بالإضافة إلى تهيئة خليج ستانلي كشاطي استحمام.³ تظهر الخريطة أيضاً بداية ظهور أكبر التغيرات التي تعرض لها الكورنيش منذ نشأته، ابتداء من فترة تولي اللواء عبد السلام محبوب منصب المحافظة عام 1997 حتى اليوم. من أضرار هذه التغيرات استمرارية توسعة الطريق على فترات مختلفة حيث أخفت جزء كبير من الآثار اليونانية الرومانية الغارقة على امتداد الساحل من السلسلة حتى سيدي بشر،⁴ بجانب طمس المعالم الطبيعية.⁵

1- إبراهيم عبد المجيد. «لا ترى بحراً ولا تسمع موجاً»، مدى مصر، 30 سبتمبر 2022،

[https://www.madamasr.com/ar/2022/09/30/feature/u](https://www.madamasr.com/ar/2022/09/30/feature/u/https://www.madamasr.com/ar/2022/09/30/feature/u) /لا-ترى-بحراً-ولا-تسمع-موجاً/

2- «كورنيش الإسكندرية بين التخصصية وحق الرؤية»، الإنسان والمدينة للأبحاث الإنسانية والاجتماعية، 2020، <https://tinyurl.com/ycjckrew>

3- «إنشاء سور الكورنيش قديماً»، الإدارة المركزية للسياحة والمصايف، 9 يونيو 2020، <https://tinyurl.com/57p7kakv>

4- Tzalas, Harry E. “The Underwater Archaeological Survey Conducted by the Greek Mission in Alexandria, Egypt (1998-2013)”. مجلة جمعية الآثار بالإسكندرية، 49، 49، 2015، 77-113. doi: 10.21608/mjas.2015.303211

5- مصادر صور الخريطة الزمنية بالترتيب من اليمين إلى اليسار:

- “The Sea Wall Alexandria, Egypt. 1905.” Library of Congress, alexarchive.com/media/photographer/library-of-congress.

- “19th and 20th Century Photographs”. Centre D’Etudes Alexandrines, <https://cealex.org/promotion-and-dissemination/exhibitions/the-harbours-of-alexandria/19th-and-20th-century-photographs/>

- صورة أرشيفية.

- صورة من صفحة إسكندرية حبيبي. “صور نادرة لمراحل بناء كجائن ستانلي”. فيسبوك، 10 أكتوبر 2023. <https://tinyurl.com/4ayvn353>

- “Alexandria – Queen Nazli Avenue”. Centre D’Etudes Alexandrines, <https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b101146806?rk=42918;4>

1952 تم هدم كارزينو الشاطيبي ليتم إعادة بنائه بالخرسانة المسلحة ليبيقي على هذا الشكل حتى عام 2010

1934 وصل واكتمال الطريق إلى المنتزه (طريق الملكة نارلي)

1932 اكتمل البناء إلى منطقة ستانلي بعد مفاوضات بين وزارة إسماعيل صدقي والسلطات الإنجليزية

1930 امتداد أعمال البناء من كامب شيزار حتى منطقة كليوباترا (توقف المشروع بقرار من مجلس البلدية بسبب معارضة السلطة العسكرية الإنجليزية المحتلة من امتداد الأعمال إلى منطقة ثكنات الجنود في مصطفى كامل)

1926 طريق الكورنيش إلى الإبراهيمية

1925 بداية أعمال البناء من شيزار (على يد المهندس المصري عبد الواحد نصير)

1909-1912 امتداد أعمال الكورنيش من الألفوشي حتى الميناء الشرقي ومنطقة السلسلة

1901 إنشاء الطريق من راس التين للألفوشي

1896-1937 احتفظ طريق الكورنيش بمجال مفتوح للرؤية طوال هذه الفترة

1937-1925 فترة تولي حسين صبري باشا

1913-1906 فترة تولي مصطفى عبادي باشا

1906-1899 فترة تولي محمود صدقي باشا

2010 ظهرت فكرة تقسيم الشواطئ إلى أقسام (مميزة - سياحية - مجانية) في 2010 وطبقها اللواء إيهاب فاروق، رئيس الإدارة المركزية للسياحة والمصايف، كما تم بتقسيم الشواطئ الواحد إلى أكثر من شاطئ لسهولة طرحها للاستغلال التجاري

2008 المحاولة الأولى لهدم جزء من سور الميناء الشرقي الأثري وهدم جزء من الشاطئ في 2008 بمنطقة المنشية أمام مجمع المحاكم لبناء جراج للسيارات بالمحكمة، وتم إيقافها بعد اعتراض جمعيات الآثار والكثير من المتخصصين.

2003-2007 سان ستيفانو وجليم سيدي جابر

2001 افتتاح كوبري ستانلي في 2 سبتمبر 2001

1998 تعرض طريق الكورنيش لأكبر التفجيرات والتعديلات خلال هذه الفترة بداعي التطوير وتجميل الواجهة البحرية للمدينة، تم توسعة الطريق لتصل من 8 أمتار إلى 20 متر في المتوسط؛ حيث تم ردم 9 شواطئ رملية تمامًا

قبل 2000 سان ستيفانو وجليم سيدي جابر

1997-1986 فترة تولي المستشار إسماعيل الجوسقي

2011-2006 فترة تولي اللواء عادل لبيب

2006-1997 فترة تولي اللواء عبد السلام المحجوب

قرار يمنع فيه بناء أي منشآت تمنع المواطنين من رؤية البحر حتى لو كانت تابعة للدولة

قرار تخصيص إقامة 3 نوادي إضافية بجانب نادي نقابة المهندسين في منطقة سابا باشا

شواطئ ميامي في أوائل التسعينات

2024 سان ستيفانو وجليم سيدي جابر

2023 البدء في توسعة طريق الكورنيش من قصر المنتزه إلى فندق المحروسة في سيدي بشر بمسافة تمتد لنحو 4.4 كم. (زيادة عرض الكورنيش 15 مترًا داخل البحر)

2023 الانتهاء من 8 مشروعات استهدفت حماية الشواطئ عن طريق بناء الأستنة بداية من أبو قير إلى بحري وقلعة قايتبي

2023 بناء كوبري ونفق السادات في يونيو 2023

2017 ردم شاطئ الشاطيبي العام لبناء جراج خاص لرواد الكازينو

2014 سان ستيفانو وجليم سيدي جابر

2014 تحول مشي البحر في مناطق سيدي بشر وكليوباترا وسبورتنج وكامب شيزار ولسان جليم إلى مجموعة من الكافيتيريات والمطاعم

2010-2018 تقلص عدد الشواطئ المجانية من 20 شاطئ في 2010 إلى 7 شواطئ فقط في 2018

2010-2018 إنشاء المرحلة الأولى من كوبري مصطفى كامل في مايو 2017

2019-2011 تولي منصب محافظة الإسكندرية 11 محافظ في تلك الفترة، بأقصى مدة لا تزيد عن سنتين وهي فترة تولي اللواء طارق المهدي

2024-2019 فترة تولي اللواء محمد الشريف

شروط ومعايير التصميم والبناء على الكورنيش

تمثل الواجبة البحرية للمدن المتوسطة أهمية كبيرة في تشكيل ذاكرة السكان وارتباطهم بها وتعد قيمة جمالية طبيعية متميزة تحرص دول عديدة على الحفاظ عليها وضمان إتاحتها للفئات المختلفة. لكن في الإسكندرية بدأت ظاهرة البناء العشوائي والتعدي على الشواطئ منذ بداية الألفية الجديدة ومستمرة إلى الآن، مما يجعل المواطن يشعر بغياب القوانين أو المعايير لتنظيم البناء أو الرقابة والإدارة الرشيدة وذلك على الرغم من إعداد الجهاز القومي للتنسيق الحضاري أسس وضوابط الحفاظ على المناطق والمباني والمنشآت ذات القيمة المتميزة، ووضع اشتراطات عامة للشواطئ الرملية في الإسكندرية مع توصيف حدود مناطق الحماية طبقاً لقانون البناء رقم 119 لسنة 2008 ولائحته التنفيذية والمعتمدة من المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية، بجانب إصدار قانون الموارد المائية والري في 2021 الذي ألغى بدوره قانون الري والصرف رقم 12 لسنة 1984.⁶

وفقاً للمادة 87 من قانون الموارد المائية والري لسنة 2021، يحظر إقامة أية منشآت أو أعمال على الشواطئ البحرية للدولة لمسافة مائتي متر من خط الشاطئ إلى داخل اليابسة إلا بعد موافقة الوزارة.

وعن المادة 88: تقوم الوزارة بالتنسيق مع وزارة البيئة بتحديد خط الحظر النهائي من واقع الدراسات في هذا الشأن والذي يحظر تجاوزه بإقامة أي منشآت أو أعمال، ويستمر العمل بالمادة (87) من هذا القانون سارياً في المناطق التي لم يتم تحديد خط الحظر لها بمعرفة الوزارة ووزارة البيئة وإخطار جميع الجهات المعنية بالالتزام به.

وعن المادة 91: يحظر إجراء أي عمل يؤثر على طبيعة الشاطئ أو يعدل من مساره دخولاً في مياه البحر أو انحدار عنه إلا بعد موافقة الوزارة وبناءً على توصية من اللجنة العليا المختصة، وتنظم اللائحة التنفيذية الإجراءات والشروط الواجب اتباعها في هذا الشأن.⁷

- صورة من صفحة إسكندرية حبيبي. فيسبوك. 6 سبتمبر 2018. <https://tinyurl.com/b64kxrs9>

- صورة من صفحة إسكندرية حبيبي. "شاطئ سيدي جابر زمان". فيسبوك. 26 مايو 2015. <https://tinyurl.com/y7v9bjyn>

- صورة من صفحة إسكندرية حبيبي. فيسبوك.

- صورة من صفحة إسكندرية حبيبي. فيسبوك.

- صورة من صفحة إسكندرية حبيبي. "شاطئ ميامي 2.. سنة 1992 حالياً شاطئ البوريفاج". فيسبوك. 22 مايو 2016. <https://tinyurl.com/55asdw9b>

- رسومات تطور الواجبة البحرية في الفترة ما قبل 2000 حتى 2014 مأخوذة من: Alkalash, Maged M. Retrieve the waterfront of Alexandria: Strategies and Guidelines Towards a Democratic Corniche. 2014 Politecnico Di Milano. Master's Thesis

- صورة من صفحة إسكندرية حبيبي. "بدايات توسعة طريق البحر سنة 1998". فيسبوك. 22 سبتمبر 2018. <https://tinyurl.com/4z5kutcd>

- "كوري استاني - مصر"، المقاولون العرب. <https://www.arabcont.com/project-126>

- صورة أرشيفية.

- «السياحة والمصايف بالإسكندرية: منطقة كازينو الشاطي «غير مستغلة». الوطن. <https://www.elwatannews.com/news/details/1944141>

- «كوري سيدي جابر». الغرابي. <https://gieco-eg.com/blog/portfolio-item/sidi-gaber-bridge-2/>

- مركز الإنسان والمدينة. 20 مايو 2024.

- مركز الإنسان والمدينة. 24 مارس 2024.

- «حماية وتطوير المنطقة أمام قلعة قايتباي». الهيئة العامة لحماية الشواطئ. <https://tinyurl.com/4985bpsc>

- «الإسكان تعلن تفاصيل توسعة كورنيش الإسكندرية من المنتزه إلى فندق المحروسة». مصراوي. 2 يونيو 2024. <https://tinyurl.com/yey327be>

- مركز الإنسان والمدينة. 20 مايو 2024.

- رسومات الواجبة البحرية. مركز الإنسان والمدينة. 2024

6- ص المادة رقم 86 من قانون رقم 12 لسنة 1984: يحظر إقامة أية منشآت على الساحل الشمالي من البلاد المطلة على البحر الأبيض المتوسط على امتداده من الحدود الغربية للجمهورية حتى الحدود الشرقية لها لمسافة مائتي متر إلى الداخل من خط المياه الساحلي.

7- إصدار قانون الموارد المائية والري، منشورات قانونية، 2021، <https://manshurat.org/node/74560>

في الفصل الثاني المعنون "المناطق ذات القيمة المتميزة" من الباب الثاني الخاص بالتنسيق الحضاري⁸ عن المادة 32 يتولى الجهاز القومي للتنسيق الحضاري إعداد أسس وضوابط الحفاظ على المناطق والمباني والمنشآت ذات القيمة المتميزة، ويصدر بهذه الأسس والضوابط قرار من المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية، وتلتزم بها الجهات المختصة عند قيامها بأي أعمال بتلك المناطق والمباني والمنشآت.

وعن المادة 33: تحدد المناطق ذات القيمة المتميزة بناءً على اقتراح الجهاز وطبقاً للأسس والمعايير التي يضعها للحفاظ على هذه المناطق، ويصدر بها قرار أيضاً من المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية.

ولا يجوز إقامة أو تعديل أو تعليية أو ترميم أي مبان أو مشروعات أو منشآت ثابتة أو متحركة. ولا وضع إشغالات مؤقتة أو دائمة، ولا تحريك أو نقل عناصر معمارية أو تماثيل أو منحوتات أو وحدات زخرفية في الفراغات العمرانية العامة في المناطق المشار إليها بالفقرة السابقة إلا بعد الحصول على الترخيص بذلك من الجهة الإدارية المختصة، وللمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية أن يشترط الحصول على موافقة الجهاز القومي للتنسيق الحضاري في بعض المناطق التي يصدر قرار بتحديدتها.

وتنص المادة 35: يجوز للجهاز القومي للتنسيق الحضاري طلب إزالة بالمخالفات للبناء في المناطق ذات القيمة المتميزة بغرض الحفاظ عليها وذلك على نفقة المخالف.

وفيما يلي الاشتراطات العامة للشواطئ الرملية داخل حدود الإسكندرية المذكورة في إصدار الجهاز القومي للتنسيق الحضاري⁹

- يمثل شاطئ البحر منطقة حماية بيئية تخفض بين طريق الكورنيش البحر والحد المائي.
- يحظر البناء بأي شكل من الأشكال على شاطئ ومسطح البحر. ويسمح بإقامة برجولات خفيفة ومقاعد لخدمة المشاة.
- يجب ألا يقل عرض الرصيف على شاطئ البحر عن ثمانية أمتار مع تخصيص الشاطئ للمشاة فقط.
- لا يصرح بالمراسي لأي نوع من المراكب الثابتة التي تحجب رؤية البحر عن المشاة.
- يجب ألا يحجب سور الكورنيش رؤية البحر.
- يتم الالتزام بدلائل أسس ومعايير التنسيق الحضاري.

حج الرؤية

تظل التعديلات مستمرة بخلافه القوانين والأسس والمعايير المذكورة في الفقرة السابقة، بدايةً من انخفاض عدد الشواطئ المجانية إلى شاطئين (الأنفوشي والمندره العام)¹⁰ وإنشاء طرق ومحاور جديدة بدون مراعاة الأثر البيئي، إلى بناء الفنادق والمطاعم والكافيتريات التي تخدم فئات محددة حتى انحسرت نسبة رؤية الكورنيش إلى أقل من 50% بناءً على رصدنا عام 2023¹¹ هذا بالإضافة إلى ظاهرة التعدي على بعض أجزاء من الشواطئ وممشى الكورنيش لبناء أماكن انتظار للسيارات، كما حدث في التعدي أكثر من مرة على سور الميناء الشرقي الأثري في

8- ملحق الجريدة الرسمية - العدد 19 مكرر (أ) في مايو سنة 2008، <https://manshurat.org/node/28798>

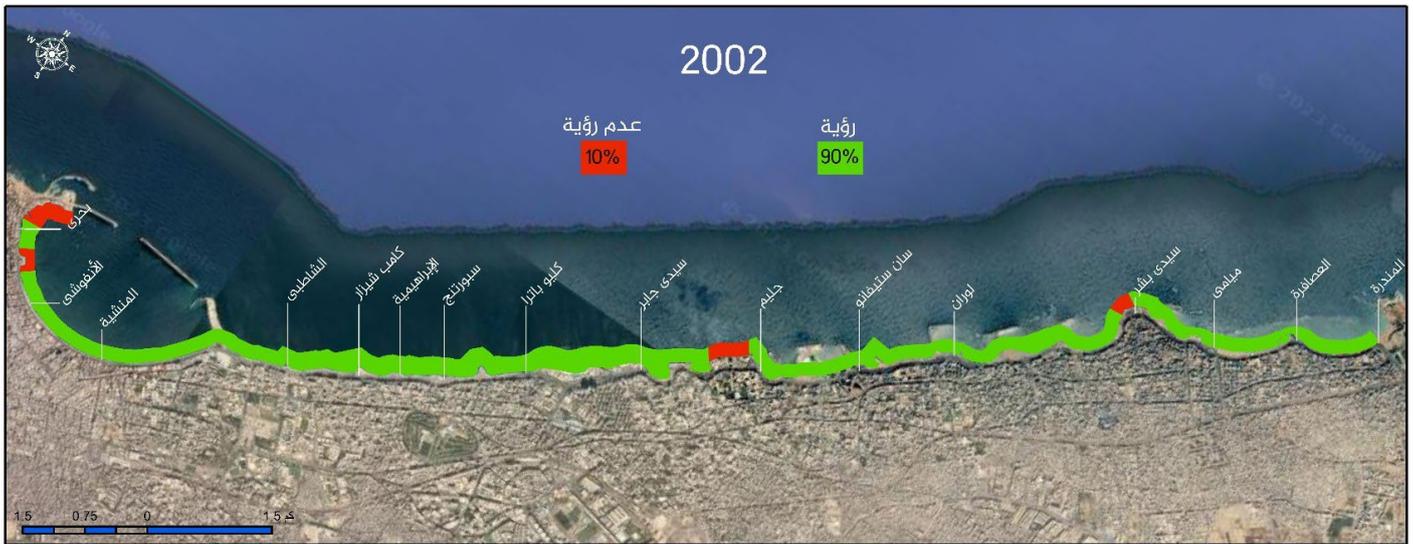
9- «حدود وأسس الحفاظ على المناطق ذات القيمة المتميزة بمدينة الإسكندرية، المعتمدة من المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية، طبقاً لقانون رقم 119 لسنة 2008». الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، الإصدار الأول 2017

10- «5 شواطئ جديدة تدخل الخدمة في الإسكندرية»، اليوم السابع، 6 مايو 2023. <https://tinyurl.com/423ebn9p>

11- «كورنيش الإسكندرية، إلى أين؟»، قناة الإنسان والمدينة على اليوتيوب، 28 أغسطس 2023. <https://youtu.be/g8AKLteOAXw>

المنشأة لعمل موقف خاص للسيارات لمجمع المحاكم في المحاولة الأولى في 2008 ومجدداً في 2015 لكن تم إيقافه بعد الضغط من السكندريين والمبادرات المحلية¹²، وكذلك مشروع كوبري مصطفى كامل (المعروف بكوبري سيدي جابر) وكازينو الشاطي ومجمع جليم باي (Gleem Bay) وذا واك (the walk) في سيدي جابر.

تجري الآن مشروعات أعمال حماية الساحل السكندري من آثار التغيرات المناخية مثل بناء حواجز للأمواج موازية لخط الشاطئ وداخل البحر، وتكون ظاهرة أو غاطسة، وبناء الألسنة البحرية؛ وهي امتداد من الأشجار والكتل الخرسانية وتستخدم للتقليل من نحر الشاطئ وخلق مساحة رملية جديدة، لكن يتم استغلالها في أحيان كثيرة لبناء مطاعم وكافيتريات وأماكن ترفيهية عليها مثل تحويل لسان جليم من ممشى مفتوح إلى "جليم باي"؛ مجمع مطاعم وكافيتريات يخدم فئات محددة. توضح الأشكال التالية آخر رصد قننا بع للمنشآت الموجودة على ساحل الكورنيش ومدى تأثيرها على حجب الرؤية.



شكل رقم 1 يوضح نسبة الرؤية في 2002. المصدر: الإنسان والمدينة



شكل رقم 2 رصد للتعديات التي طالت الكورنيش في 2024. المصدر: الإنسان والمدينة

12- داليا عاصم، «هدم جزء من كورنيش الإسكندرية يثير موجة من الاستياء بعد 110 عام من تشييده»، الشرق الأوسط، 16 فبراير 2015،

<https://tinyurl.com/yterm3ax>



شكل رقم 3 نسبة طول الاستخدامات المختلفة من الطول الكلي للكورنيش من المنتزه إلى قلعة قايتباي (17،7 كم). 2024.

المقاهي والمطاعم

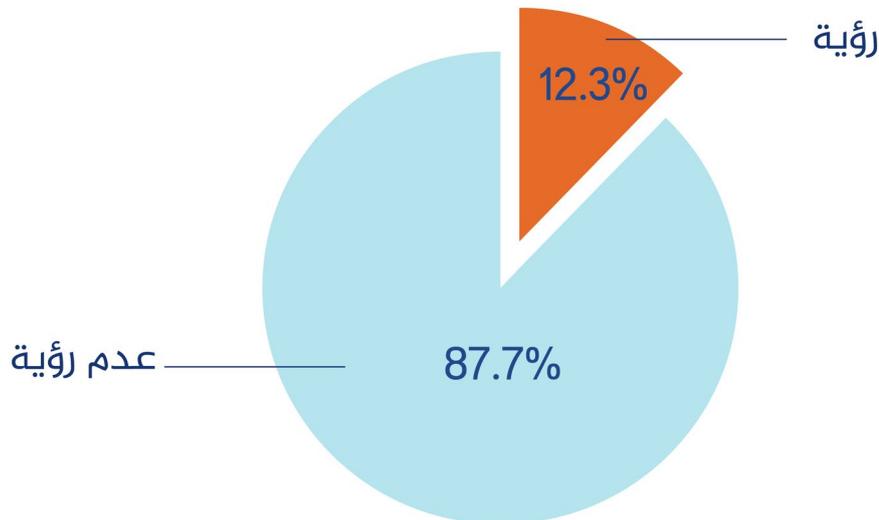
يعرض الجدول التالي تحديث للرصد الذي قمن به عام 2020¹³ للمنشآت التجارية من المقاهي والمطاعم المقامة على طول الكورنيش بدايةً من منطقة بحري والأنفوشي إلى المنتزه، بالإضافة لطول كل مبنى ونوع الإنشاءات المستخدمة. ويتضح من الرصد الحالي أن طول المنشآت تخطى طول المنشآت التجارية في الرصد السابق (2083 متر) ووصل لإجمالي 2792 متر بنسبة 15،8% من الطول الكلي للكورنيش (17،7 كم).

مسلسل	الاسم	الوصف	طول الاستخدام (متر)
1	مطعم Sea Side	مطعم بمنطقة بحري عبارة عن مبنى خرساني من ثلاثة أدوار، وله شاطئ صخري يتم استخدامه كمرسى للمراكب الصغيرة.	35
2	كافيه شاطئ بحري	كافيه تابع لشاطئ بحري المميز، وهو مبنى دور واحد.	66
3	كافيه السلسلة	كافيه يقع في بداية لسان ممتد في البحر أمام مكتبة الإسكندرية.	73
4	كافيه كازينو الشاطي	مبنى زجاجي يقع بمنطقة الشاطي مكون من ثلاثة أدوار يحتوي على العديد من المقاهي والمطاعم، كما يضم شاطئ خاص وجراج يخدم الشاطئ والكازينو.	79
5	كافيه بهجة	كافيه يقع عند نفق كامب شيزار مكون من دور واحد ويحتوي على ممشى داخلي لكنه لا يوفر رؤية للبحر.	56
6	كافيه بانوراما	كافيه يقع بمنطقة كامب شيزار مكون من دور واحد ويحتوي على ممشى داخلي لكنه لا يوفر رؤية للبحر.	54

13- «كورنيش الاسكندرية بين التخصصية وحق الرؤية»، الإنسان والمدينة، 2020، <https://tinyurl.com/ycjckrew>

100	كافيه يقع بمنطقة الإبراهيمية مكون من دور واحد ويحتوي على ممشى داخلي لكنه لا يوفر رؤية للبحر.	كافيه لونا بارك	7
171	كافيه يقع عند نفق سبورتنج، ويحتوي على ممشى داخلي لكنه لا يوفر رؤية للبحر، ويجاوره جراج على طريق الكورنيش.	كافيه ماليبو	8
147	كافيه يقع بين منطقتي كليوباترا وسبورتنج، ويحتوي على ممشى داخلي لكنه لا يوفر رؤية للبحر، ويجاوره جراج على طريق الكورنيش.	كافيه ويف كليوباترا (fish)	9
147	كافية يقع بجوار مجمع نوادي وكافيتريات سيدي جابر ملحق به جراج خاص، كما أنه يحتوي على ممشى داخلي.	كافيه ويف سيدي جابر (premium)	10
55	كافيه يوجد بجوار شاطئ جليم العام ويحتوي على شاطئ خاص.	Sea Side كافيه	11
40	مطعم يوجد بمنطقة جليم، وهو من أقدم المطاعم الموجودة بالمنطقة.	مطعم لاتينو	12
72	كافية في منطقة جليم، يوجد بين مطعم لاتينو وشاطئ جليم العام، ولا يعيق رؤية البحر.	كافيه نجمة جليم Star Bay	13
24	مجمع كافيتريات ومطاعم وخدمات أخرى بمنطقة جليم مكونة من ثلاثة طوابق بامتداد طولي داخل البحر. كان سابقاً منطقة مفتوحة باسم لسان جليم، وأول إنشاء لها كان كافيتريا صيفي بإطارات فك وتركيب خشبية لا تحجب الرؤية ولا تمنع أنشطة التمشية والصيد على اللسان.	كافيه جليم باي	14
131	مجموعة من المطاعم وكافيتريات تضم، كارلوس وابن البلد وابن حميدو ولانا ولاتينو.	مجموعة مطاعم وكافيتريات	15
60	مجمع كافيتريات ومطاعم، إضافة إلى سيرك وساحة بمسرح مفتوح بمنطقة سيدي جابر، بامتداد طولي داخل البحر ويحتوي على جراج خاص.	The Walk ذا والك	16
67	مجمع كافيتريات ومطاعم في سيدي جابر، ويضم أماكن ترفيه سياحية وشاطئ خاص.	Jewel festival جويل فيستفال	17
303	مجمع يحتوي على فندق، إضافة إلى مجموعة من الكافيات والمطاعم وملعب لكرة السلة وحمام سباحة أولمبي، ومساحات خضراء وشاطئ خاص.	نادي ضباط الشرطة	18

84	مجموعة من المطاعم والكافيات في منطقة سيدي جابر.	Tivoli Dome مجمع مطاعم وكافيتريات	19
116	مجموعة من المطاعم مثل، مطعم شيخ العرب و The Island بمنطقة سيدي جابر.	مجمع كافيتريات ومطاعم	20
95	مجموعة كافيات تقع بجوار شاطئ ستانلي المميز تتكون من كافيه ليندا ومورانو، وملحق بهم جراج خاص.	مجموعة كافيتريات	21
197	هو مجمع في سيدي بشر أمام فندق المحروسة، ويحتوي على كافية ومطعم ويجاوره مرسى يخوت تابع له.	كافيه the Bridge	22
159	منطقة تابعة لفندق ٢٦ يوليو بجوار الفورسيزون، وتحتوي على كافيه ببوابة خاصة وشاطئ خاص برسم دخول ١٢٥ جنيه.	منطقة خاصة بفندق 26 يوليو	23
68	يقع بمنطقة سيدي بشر على امتداد جزء غير صالح للاستخدام من شاطئ إدوارد الخراط.	كافيه اون ذا بيتش On the Beach	24
165	مجموعة من الكافيات والمطاعم غير مستغلة حالياً، وتابعة لنادي وادي دجلة.	مجمع كافيتريات تابع لنادي وادي دجلة	25
60	كافيه بمنطقة ميامي.	كافيه بافن Baffin	26
168	يضم كافيه موبانتوس بمنطقة العصابة وتحتوي هذه الكافيتريات على قاعة داخلية للجلوس كما يوجد قاعة خارجية على الشاطئ الصخري، ومتوفر جراج خاص بزوار الكافيات، كما يوجد شاطئ خاص بكافيه موبانتوس بسبب أعمال توسعة كورنيش الإسكندرية تم تقليص مساحة الكافيه والشاطئ وإزالة الجراج.	كافيه موبانتوس MO	27



شكل رقم 4 نسبة الرؤية المتاحة من النوادي والمقاهي والفنادق وأماكن انتظار السيارات. 2024



شكل رقم 6 صورة توضح المشى "The Walk" وجب المنشآت للرؤية في منطقة سيدي جابر. 2024



شكل رقم 5 صورة توضح جب رؤية البحر بسبب بناء أماكن انتظار السيارات لزوار السيرك في منطقة سيدي جابر. 2024

الشواطئ

ظهرت فكرة تقسيم الشواطئ إلى أقسام (مميزة - سياحية - مجانية) في 2010 في عهد اللواء عادل لبيب محافظ الإسكندرية آنذاك، وطبقها اللواء إيهاب فاروق، رئيس الإدارة المركزية للسياحة والمصايف، كما تم بتقسيم الشاطئ الواحد إلى أكثر من شاطئ لسهولة طرحها للاستغلال التجاري، حيث تم طرح 11 شاطئ مميز و11 شاطئ سياحي آخر بنظام المزايدة العلنية مع ترك 20 شاطئ مجاني¹⁴. وفقاً للإدارة المركزية للسياحة والمصايف تنقسم شواطئ الإسكندرية في العام الجاري إلى 5 فئات وتمت إضافة فئة سادسة (شواطئ خاصة) وفقاً للرصد الميداني الذي قننا به في مارس 2024:

- شواطئ مجانية: يسمح فيها لدخول الرواد مجاناً والحصول على شمسية وكرسى واستعمال دورات المياه ووحدة خلع الملابس.
- شواطئ عامة: رسم الدخول للفرد 5 جنيه شامل الحصول على الكرسى والشمسية واستعمال دورات المياه ووحدة خلع الملابس. وللحصول على كرسى إضافي بقيمة جنيه وتراييزة 2 جنيه وشمسية 3 جنيه.
- شواطئ الخدمة لمن يطلبها: رسم الدخول 10 جنيه للفرد شامل الحصول على كرسى وشمسية واستعمال دورات المياه ووحدة خلع الملابس. وللحصول على كرسى إضافي بقيمة 2 جنيه وتراييزة 2 جنيه وشمسية 3 جنيه، ويسمح للمواطن الدخول بمعداته الشخصية مقابل رسم دخول 2 جنيه.
- شواطئ مميزة: رسم الدخول 15 جنيه للفرد شامل الحصول على كرسى وشمسية واستعمال دورات المياه ووحدة خلع الملابس. وللحصول على كرسى إضافي بقيمة 2 جنيه وتراييزة 2 جنيه وشمسية 3 جنيه.
- شواطئ سياحية: رسم الدخول 25 جنيه للفرد شامل الحصول على كرسى وشمسية لكل 4 أفراد واستعمال دورات المياه ووحدة خلع الملابس. وللحصول على كرسى إضافي بقيمة 5 جنيه وتراييزة 5 جنيه وشمسية 10 جنيه.
- شواطئ خاصة: وهي شواطئ تتبع بعض الفنادق والأندية والمقاهي ودخولها خاص لرواد هذه المنشآت التي غالباً تحجب رؤية البحر.

14- «صور..تاريخ شواطئ الإسكندرية.. من حمامات خاصة للأجانب والبشوات لـ50 شاطئ تطرح للإيجار»، اليوم السابع، 8 مايو 2018.

<https://tinyurl.com/y6mssp2m>

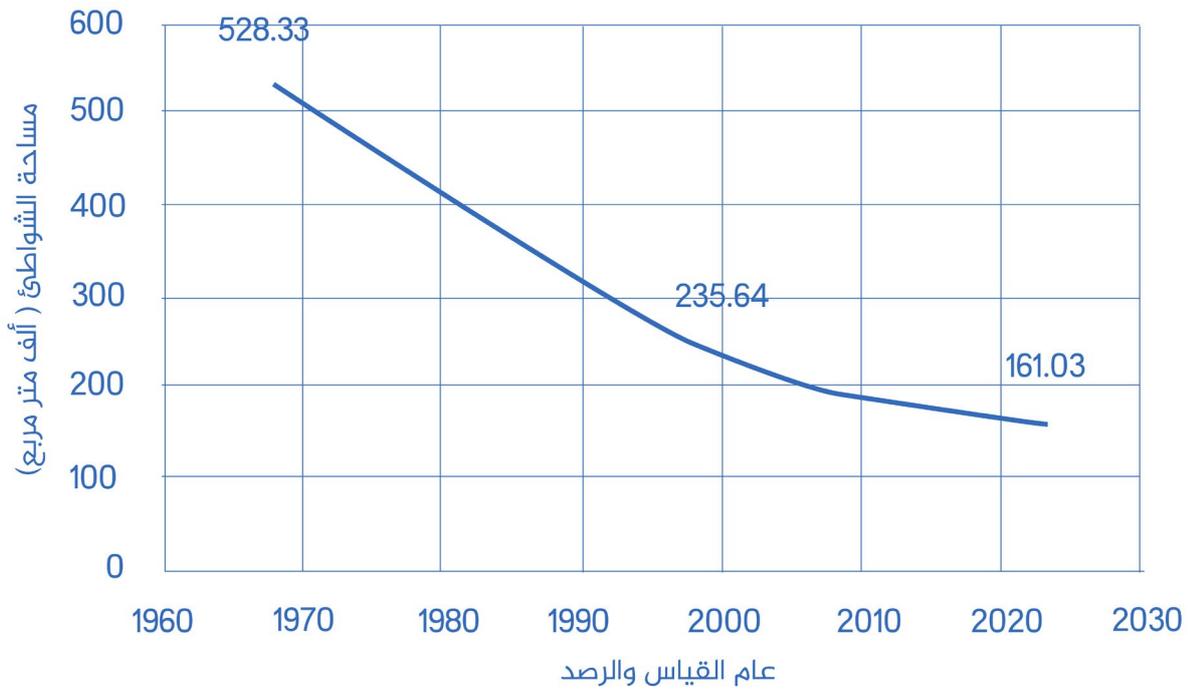
طول الاستخدام (متر)	ملاحظات	الفئة	الاسم	مسلسل
99	شاطئ مجاني بمنطقة الأنفوشي (الأنفوشي المجاني سابقاً) والدخول بالبطاقة الشخصية بدون رسوم.	مجاني	سيد درويش	1
77	يقع الشاطئ بمنطقة المنذرة ضمن منطقة عمل لصالح مشروع توسعة الكورنيش وله بوابتي دخول.	مجاني	المنذرة	2
85	خصصت المحافظة جزء من شاطئ المنذرة المجاني لذوي الهمم في 2021.	مجاني	ذوي الهمم	3
152	يقع شاطئ السرايا العام في منطقة سيدي بشر وتم إخراجها من الخدمة مؤقتاً لصالح مشروع توسعة طريق الكورنيش.	عام	السرايا	4
82	شاطئ عام يقع بمنطقة جليم له بوابة دخول واحدة، مفتوح للعامه أثناء شهر فصل الصيف ومُستغلة كمرسى عام برسوم لمراكب الصيد الصغيرة بقية شهر السنة.	عام	جليم	5
160	تم إخراج الشاطئ من الخدمة مؤقتاً لصالح مشروع توسعة طريق الكورنيش.	عام	ميامي	6
120	شاطئ فريسكا المميز (شاطئ ميامي سابقاً) من الشواطئ التي تقلصت مساحتها بفعل النحر. تم إخراج الشاطئ من الخدمة مؤقتاً.	مميز	فريسكا	7
135	تحل هذه المساحة محل شاطئ العصافرة المميز وله أربع بوابات دخول وتقع ضمن منطقة عمل لصالح مشروع توسعة الكورنيش.	مميز	العصافرة	8
152	شاطئ مميز بسيدي بشر له 5 وأغلق جزء منه لصالح مشروع توسعة الكورنيش، وتقلصت مساحة الشاطئ بشكل عام بسبب عمليات النحر التي تعرضت لها شواطئ المنطقة.	مميز	سيدي بشر	9
111	تم إخراج الشاطئ من الخدمة مؤقتاً لصالح مشروع توسعة طريق الكورنيش.	مميز	أبو هيف	10

128	تم إخراج الشاطئ (أبو هيف سابقاً) من الخدمة مؤقتاً لصالح مشروع توسعة طريق الكورنيش.	مميز	إسحاق حلبي	11
106	شاطئ بحري المميز (بحري القويري سابقاً) يوجد بمنطقة الأنفوشي له بوابة دخول واحدة ومحاط بسياج حديد يعيق رؤية البحر وملحق به مبنى خرساني.	مميز	بحري	12
198	شاطئ السلسلة المميز يوجد بمنطقة الشاطي له بوابة دخول واحدة وملحق به كافيه يُسمى السلسلة له بوابة دخول من نفق الشاطي.	مميز	السلسلة	13
83	يقع شاطئ وانلي (المنذرة 2 المميز سابقاً) بمنطقة سيدي بشر ومغلق مؤقتاً لصالح مشروع توسعة الكورنيش.	مميز	وانلي	14
210	يقع شاطئ الفنار (أبو هيف الشرقي سابقاً) بمنطقة سيدي بشر بحري ومغلق مؤقتاً لصالح مشروع توسعة الكورنيش.	مميز	الفنار	15
194	يقع شاطئ ميرامار الشرقي (سيدي بشر 2 المميز سابقاً) بمنطقة سيدي بشر	مميز	ميرامار الشرقي	16
	شاطئ مميز بسيدي بشر له 6 بوابات وتقلصت مساحته بفعل عمليات النحر التي تعرضت لها شواطئ المنطقة. يضم الشاطئ عدد من المقاهي وساحات ألعاب للأطفال، إضافةً إلى البلوكات الخرسانية خلف الشاطئ لحماية سور الكورنيش أثناء ارتفاع الأمواج.	مميز	ميرامار الأوسط	17
73	يقع شاطئ اسكندر (العصافرة غربي سابقاً) بمنطقة العصافرة وله ثلاث بوابات دخول ومغلق مؤقتاً لصالح مشروع توسعة الكورنيش.	الخدمة لمن يطلبها	اسكندر	18
96	يقع شاطئ إيناس حقي (أبو هيف 1 سابقاً) في منطقة سيدي بشر وتم إخرجه من الخدمة مؤقتاً لصالح مشروع توسعة طريق الكورنيش.	الخدمة لمن يطلبها	ايناس حقي	19

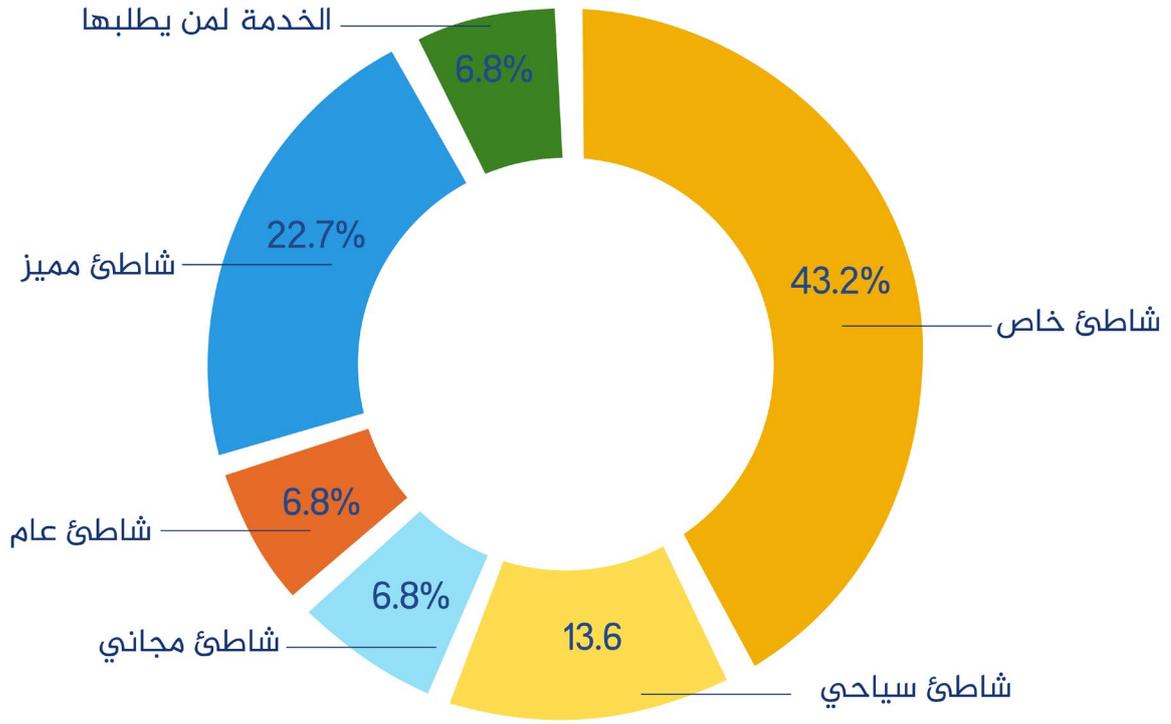
153	يقع شاطئ ادوارد خراط (سيدي بشر خدمة سابقا) في منطقة سيدي بشر بحري.	الخدمة لمن يطلبها	ادوار الخراط	20
232	شاطئ سياحي له بوابة دخول واحدة، ويعد من أقدم شواطئ الإسكندرية.	سياحي	ستاني	21
294	شاطئ سياحي يقع بمنطقة العصابة 45 له ثلاث بوابات وتم إعادة افتتاحه عام 2023 بعد إنشاء كوبري السادات (45). وجزء من الشاطئ مغلق مؤقتا لصالح مشروع توسعة طريق الكورنيش بطول حوالي 100 متر.	سياحي	البوريفاج	22
250	شاطئ سياحي يمتد بين منطقة ميامي والعصابة، وسعر تذكرة دخوله تتراوح من 10 جنيهات إلى 25 جنيه غير شاملة إيجار الشمسية والكرسي، وهو شاطئ جديد تم إنشائه بعد تقسيم شاطئ البروفاج.	سياحي	جزيرة الذهب	23
136	شاطئ سياحي يقع بمنطقة ميامي، وهو شاطئ جديد تم إنشائه بعد تقسيم شاطئ البوريفاج بسبب أعمال إنشاء كوبري السادات (45)، كما يحتوي الشاطئ على ساحة جلوس وكافيات.	سياحي	محمود سعيد	24
227	يقع شاطئ طاحونة المنطرة (المنطرة 1 سياحي سابقا) في منطقة المنطرة ومغلق مؤقتا لصالح مشروع توسعة الكورنيش.	سياحي	طاحونة المنطرة	25
42	مبنى وشاطئ خاص بأعضاء النادي يقع بمنطقة بحري، ويحتوي على مرسى يخوت خاص بالأعضاء.	شاطئ خاص	نادي اليوناني	24
9	مبنى وشاطئ خاص بأعضاء النادي يقع بمنطقة بحري، ويحتوي على مرسى يخوت خاص بالأعضاء.	شاطئ خاص	نادي اليخت	24
78	هو شاطئ غير مؤهل للاستخدام يتبع نادي الكشافة البحرية ويحتوي على مرسى للمراكب وكافيه.	شاطئ خاص	شاطئ الكشافة البحرية	26

145	شاطئ خاص تابع لكازينو الشاطي، وسعر تذكرة دخوله 200 جنيه.	شاطئ خاص	كازينو الشاطي	27
185	شاطئ خاص تابع لفندق 26 يوليو بجوار الفورسيزون، وسعر التذكرة 125 جنيه.	شاطئ خاص	فندق 26 يوليو	28
150	شاطئ تابع لنادي الغوص البحري، ومحاط بسياج حديد يعيق رؤية البحر.	شاطئ خاص	نادي الغوص البحري	29
194	شاطئ خاص بفندق Golden Jewel التابعة لإدارة النوادي والفنادق للقوات المسلحة.	شاطئ خاص	فندق Golden Jewel	30
303	مجمع يحتوي على فندق، إضافة إلى مجموعة من الكافيات والمطاعم وملعب لكرة السلة وأيضاً حمام سباحة أولمبي، كما يوجد مساحات خضراء وشاطئ خاص.	شاطئ خاص	نادي ضباط الشرطة	30
55	نادي تابع لنقابة المعلمين يقع بمنطقة سيدي جابر، ويحتوي على العديد من الكافيات والمطاعم والخدمات الترفيهية كحمامات سباحة داخلية للأطفال.	شاطئ خاص	نادي الشاطئ للمعلمين	30
68	فندق ومطعم يقع بجوار شاطئ ستانلي وله شاطئ خاص وجراج .	شاطئ خاص	فندق سان جيوفاني	30
135	شاطئ خاص بفندق ومنتجع Sun Rise في منطقة رشدي.	شاطئ خاص	فندق Sun Rise	31
80	مساحة من الكورنيش تقع في منتصف المسافة بين فندق سان ستيفانو وجليم باي (Gleem Bay) وهي مخصصة لصالح زوار فندق توليب حيث تحتوي على كافيات وشاطئ خاص.	شاطئ خاص	فندق Tolip	32
380	شاطئ خاص بفندق فورسيزون بسان ستيفانو، مُحاط بالأشجار لمنع رؤية الشاطئ والمنطقة الخاصة.	شاطئ خاص	فندق فورسيزون	33
98	تحل هذه المساحة محل شاطئ ويف الخاص بفندق الهيلتون الذي تم إخراجها من الخدمة مؤقتاً لصالح مشروع توسعة طريق الكورنيش.	شاطئ خاص	فندق الهيلتون	34

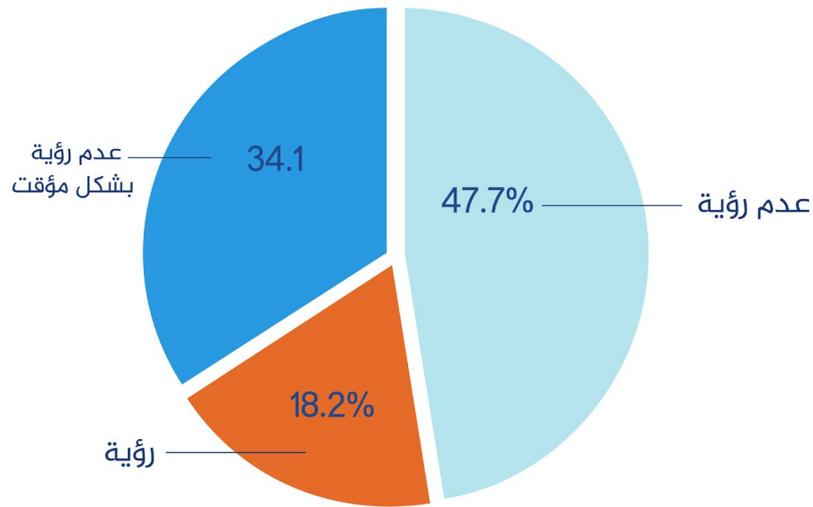
120	تحل هذه المساحة محل شاطئ خاص بمنطقة العصافرة لصالح مشروع توسعة كورنيش الإسكندرية، وتحتوي المنطقة على لسان بحري وحاجز أمواج ممتد في البحر.	شاطئ خاص	فندق القوات المسلحة	35
50	تحل هذه المساحة محل كافيه ريجينسي والشاطئ الخاص به بمنطقة العصافرة ومغلق مؤقتاً لصالح مشروع توسعة الكورنيش.	شاطئ خاص	كافيه ريجينسي	36
192	تحل هذه المساحة محل شاطئ خاص بفندق الشيراتون، ومطعم وكافيه داخلي يقع بجوار حدائق المنتزه مباشرة ومغلق مؤقتاً لصالح مشروع توسعة الكورنيش.	شاطئ خاص	فندق الشيراتون	37



شكل رقم 7 رصد لمساحة الشواطئ من سنة 1968 حتى 2023



شكل رقم 8 نسبة كل فئة من الشواطئ من الطول الكلي للكورنيش (7، 17 كم)، 2024



شكل رقم 9 نسبة الرؤية المتاحة من الشواطئ، 2024

في يونيو 2023، أنهى جهاز تعميم الساحل الشمالي الأوسط التابع لوزارة الإسكان والمرافق مشروع نفق وكوبري السادات (45) بمنطقة ميامي والعصافرة، بتكلفة بلغت 350 مليون جنيه، بهدف تيسير الحركة المرورية في منطقة تقاطع طريق الكورنيش مع شارع أنور السادات (45). تم تنفيذ المشروع دون الإعلان عن العواقب البيئية، خصوصاً في ظل تحديات التغير المناخي وارتفاع درجات الحرارة التي تؤدي إلى ارتفاع مستوى سطح المياه بسبب ظاهرة التمدد الحراري.¹⁵ زاد عدد الحارات من 6 إلى 10 حارات في الاتجاهين، بعرض حوالي 35 متراً. هذا التوسع سيؤدي إلى زيادة انبعاثات وعوادم السيارات، مما يساهم في استمرار ارتفاع درجات الحرارة، خاصةً في منطقة شرق الإسكندرية المصنفة كنمط جزر حرارية واعدة.¹⁶



شكل رقم 8 مراحل قبل وخلال وبعد تنفيذ مشروع كوبري ونفق السادات حيث تم البناء على حرم الشاطئ بخالفة اشتراطات ومعايير الجهاز القومي للتنسيق الحضاري



شكل رقم 9 صور توضح انحسار جزء من شاطئ البوريفلاج بين الحوائط وأعمدة الكوبري الخرسانية. 2024

وبدأت أيضاً عمليات توسعة طريق الكورنيش من قصر المنتزه إلى فندق المحروسة في سيدي بشر، بزيادة عدد الحارات لتصل إلى 10 حارات للاتجاهين بدلاً من 6 حارات، وبعرض يصل إلى 35 متراً وبعمق 15 متراً داخل البحر¹⁷، بالتوازي مع تنفيذ أعمال الحماية من المحروسة حتى بئر مسعود في ميامي بطول 2 كم لاستعادة الشواطئ المفقودة بالنحر ولحماية الطريق من خلال بناء الحواجز الغاطسة، بالإضافة إلى عمل التغذية بالرمال في منطقة الشواطئ بعرض حوالي 30 متراً.¹⁸ لكن لم يتم الإعلان حتى الآن عن دراسة الأثر البيئي للمشروع ومدى استدامة الحواجز الخرسانية في ظل تآكل واختفاء مساحات كبيرة من الشواطئ، وتأثيرها على النظام البيئي البحري، وهل يؤثر توسيع الشارع على سرعة حركة النحر حتى مع أعمال الحماية. كما لم يتم الإعلان عما سيتم بناؤه من مباني جديدة قد تحجب الرؤية في منطقة المشروع، مما قد يؤثر على الجمالية العامة للمنطقة.

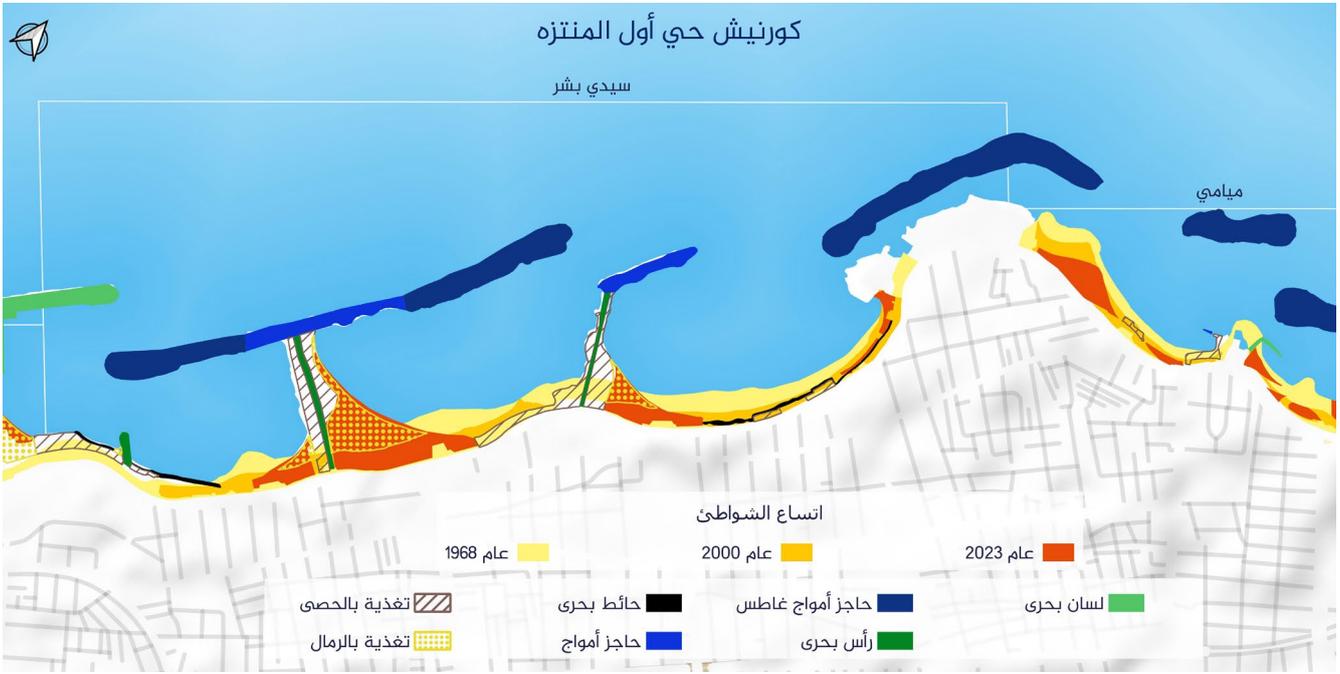
14- "هل تغرق المدينة؟ الإسكندرية في مواجهة التغير المناخي"، الإنسان والمدينة، 2022. <https://hcsr-eg.org/?p=4564>

15- "الجزر الحرارية في مدينة الإسكندرية، دراسة في المناخ التطبيقي"، الإنسان والمدينة، 2024.

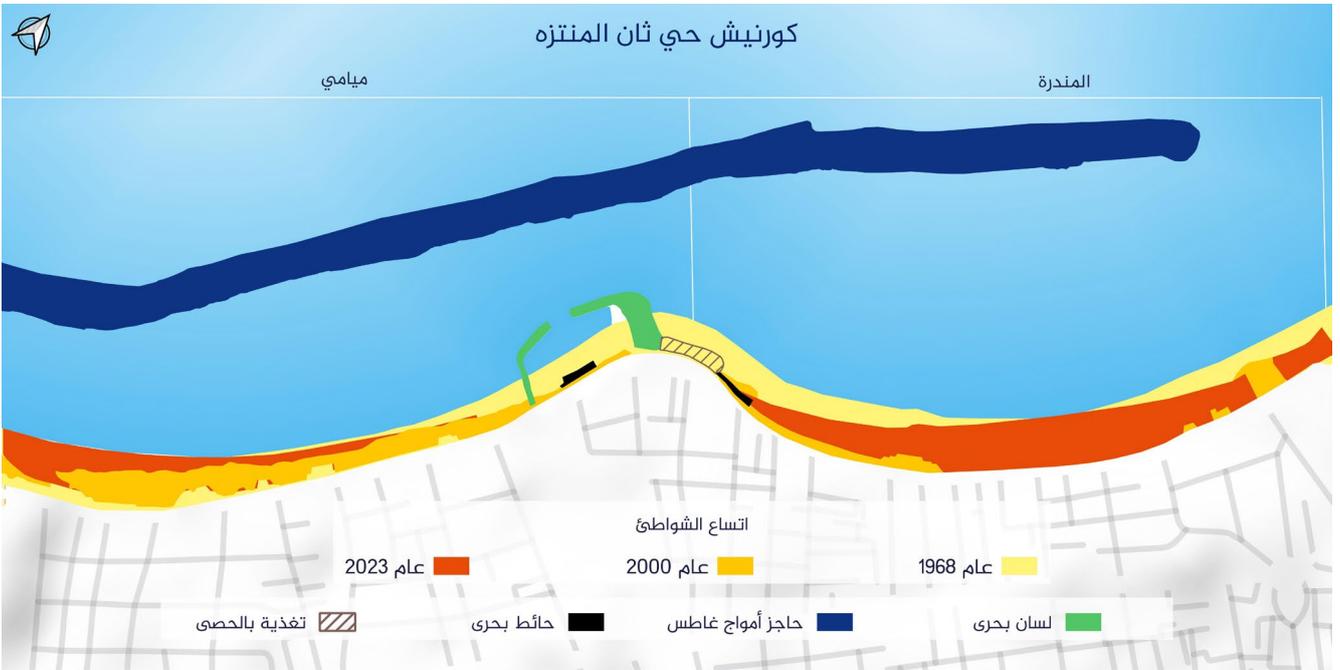
<https://www.hcsr-eg.org/در-مدينة-الإسكندرية-در/>

16- «الأول مرة.. اسكندرية بدون اختناقات مرورية»، الأهرام، 27 فبراير 2024. <https://gate.ahram.org.eg/Massai/News/4732953.aspx>

17- الموقع الرسمي لوزارة الموارد المائية والري، <https://www.mwri.gov.eg/?p=21948>



شكل رقم 10 يوضح اختلاف اتساع الشواطئ من عام 1968 إلى عام 2023 في حي أول المنتزه



شكل رقم 11 يوضح اختلاف اتساع الشواطئ من عام 1968 إلى عام 2023 في حي ثان المنتزه

من الضروري أن يتضمن المشروع إشارات مرور أو أنفاق لضمان أمان المشاة، حيث يُعد ممشي الكورنيلش أحد أبرز معالم مدينة الإسكندرية ووجهة رئيسية للسكان والمصطافين للتنزه والاستمتاع بالمناظر الطبيعية. ومع ذلك، فإن الخدمات المتاحة حالياً لضمان أمان المشاة شبه معدومة، مما يجعل التنقل سيراً على الأقدام محفوفاً بالمخاطر بسبب نقص إشارات المرور والأنفاق. توفير هذه البنية التحتية سيقبل بشكل كبير من حوادث المرور، ويحسن الأمان العام في المنطقة. كما سيُحسن من تجربة المشاة والمصطافين، مما يعزز من جاذبية ممشي الكورنيلش كوجهة سياحية وترفيهية. بالإضافة إلى ذلك، فإن إنشاء طرق سريعة في قلب المدينة يعزز من فكرة أن التخطيط العمراني يركز على السيارات بدلاً من البشر، مما يتخرف بالأولوية نحو تعزيز حركة المرور على حساب راحة وسلامة السكان والمشاة. لذلك، يجب إعلان تقييم الآثار البيئية والاجتماعية للمشروع، وضمان أن تكون الأولوية في التخطيط للبشر وليس فقط للسيارات.

يعكس رصد التطورات والتحديات المستمرة على طول الكورنيش شبكة العلاقات والتنسيق بين الأجهزة والمؤسسات الحكومية المختلفة المسؤولة عن متابعة وتنظيم البناء وإصدار التراخيص وإجراء دراسات الأثر البيئي وتنفيذ قرارات إزالة المنشآت المخالفة. في إطار قراءتنا لهذه الشبكة المتداخلة من خلال رسم خريطة العلاقات يمكننا أن نحدد الثغرات ونصور طرق التعاون وتبادل المعلومات وإتاحتها بشكل أكثر فعالية بين متخذي القرار والأفراد المعنيين من المجتمع السكندري، حتى لا يستمر تجاهل جهود المواطنين ومعرفتهم واحتياجاتهم. رُسمت هذه الخريطة بناءً على اختصاص كل جهة والهدف من إنشائها ومدى تأثيرها على الكورنيش بالإضافة للنظر في المشروعات المتعددة التي تم إنشائها على طول الخط الساحلي للمدينة.

أدوار واختصاصات الجهات المعنية

وزارة البيئة:

المهام: تعدد مسببات نحر الشواطئ بين عوامل طبيعية وبشرية، وتشير الدراسات إلى أن وتيرة تآكل الشواطئ تسارع بسبب التوسعات العمرانية، مما يزيد من حدة آثار التغير المناخي. بالإضافة إلى ذلك، تعطل عملية نقل الرواسب التي تساهم في تشكيل الخطوط الساحلية. تعمل وزارة البيئة على إيجاد الحلول وإجراء الدراسات اللازمة لمواجهة هذه التحديات. كما تتولى الوزارة تنسيق السياسات البيئية ووضع الخطط للحفاظ على البيئة ومتابعة تنفيذ المشروعات البيئية بالتعاون مع الجهات الأخرى.

المسؤوليات:

- تقوم وزارة البيئة بوضع السياسات العامة والخطط اللازمة للحفاظ على البيئة وتمييزها.
- متابعة تنفيذ هذه السياسات بالتنسيق مع الجهات الإدارية المختصة.
- دعم العلاقات البيئية بين مصر والدول والمنظمات الدولية والإقليمية.
- إعداد مشروعات القوانين والقرارات اللازمة لتنفيذ الاتفاقيات الدولية والإقليمية المتعلقة بالبيئة وضمان تنفيذها.¹⁹
- تشترط الوزارة على المستثمرين إجراء دراسات تقييم الأثر البيئي للحصول على الموافقة لتنفيذ مشروعاتهم، بالإضافة إلى اشتراطها بعمل التعديلات المطلوبة عند اللزوم لدى المكاتب الاستشارية المعتمدة منها.²⁰

18- الموقع الرسمي لوزارة البيئة <https://www.eea.gov.eg/AboutMinistry/59/sub/127/index>

19- أحمد شوقي العطار، «من هو المتهم في جريمة نحر الشواطئ بالساحل الشمالي المصري؟»، أوزون، 25 يوليو 2022، <https://tinyurl.com/5d9p83y8>



شكل رقم 12 رصد لمناطق النهر الكلي على طول خط الكورنيش. المصدر: الإنسان والمدينة

• العلاقات:

- مع وزارة الموارد المائية والري: تنسيق جهود الموافقات على المشروعات وضمان توافقتها مع اللوائح البيئية.
- مع الهيئة المصرية لحماية الشواطئ: دعم ومتابعة مشروعات حماية الشواطئ وتوفير الدراسات البيئية اللازمة.
- مع وزارة التنمية المحلية: التعاون في تنفيذ الخطط البيئية المتكاملة في المناطق الساحلية، على سبيل المثال، وفقاً لبيان صادر عن وزارة التنمية المحلية، يناقش وزيراً البيئة والتنمية المحلية سبل تفعيل الإطار المؤسسي لمنظومة الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية وآليات التنسيق في تنفيذ الخطة بين الوزارات والجهات المعنية، خاصة في ظل التكيف مع ومواجهة آثار التغيرات المناخية.²¹
- مع مجلس الوزراء: رفع التقارير والحصول على التوجيهات لتنفيذ السياسات البيئية.

وزارة الموارد المائية والري:

- المهام: إصدار التراخيص للأنشطة على طول الساحل، مراقبة المتغيرات البيئية من خلال الهيئة المصرية لحماية الشواطئ.

• العلاقات:

- مع الهيئة المصرية لحماية الشواطئ: تنفيذ ومتابعة مشروعات الحماية البحرية وتقييم الأثر البيئي.
- مع وزارة البيئة: تنسيق الموافقات والمشروعات البيئية.
- مع المحافظات: التعاون في تنفيذ مشروعات الحماية وتطوير الشواطئ.

20- الصفحة الرسمية لمجلس الوزراء على فيسبوك،

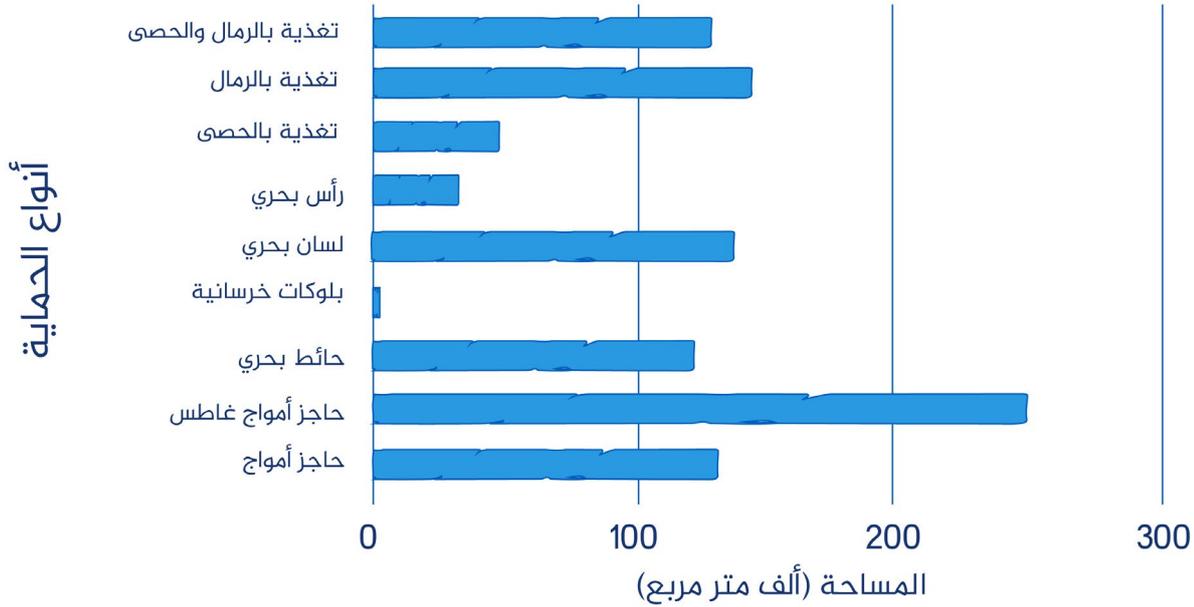
<https://m.facebook.com/photo.php?fbid=930885009081920&vanity=100064812882317>

أنشئت الهيئة المصرية لحماية الشواطئ وفقاً للقرار الرئاسي رقم 261 لسنة 1981، وتشرف إدارتها المركزية، ومقرها الحالي في العاصمة الإدارية الجديدة، على ثلاث إدارات فرعية بالمحافظات الساحلية الإسكندرية وبورسعيد وكفر الشيخ.

• **المهام:** تقوم برصد المتغيرات على ساحل البحر المتوسط واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الاستثمارات بالمنطقة الساحلية. بالإضافة إلى تنفيذ مشروعات الحماية البحرية الملائمة والدائمة وفقاً للدراسات الاقتصادية والعوامل والظواهر الطبيعية والدراسات الفنية.²² على سبيل المثال، جاري الآن استكمال أعمال الحماية (المرحلة الأولى من بير مسعود في ميامي إلى فندق القوات البحرية «المحروسة» في سيدي بشر) تحت إشراف الهيئة المصرية العامة لحماية الشواطئ وبتنفيذ شركة المقاولون العرب، بالتزامن مع الانتهاء من مشروع تطوير وتوسعة طريق الكورنيش، بدءاً من فندق القوات البحرية «المحروسة» حتى قصر المنتزه من تنفيذ شركة الغرابي للمقاولات وبالتنسيق مع الهيئة الهندسية للقوات المسلحة.

• **العلاقات:**

- مع وزارة البيئة: دعم وتنفيذ الدراسات البيئية.
- مع وزارة الموارد المائية والري: تنفيذ مشروعات الحماية البحرية.
- مع جهاز تعميم الساحل الشمالي الأوسط: تنفيذ مشروعات تطوير وتوسعة طريق الكورنيش.



شكل رقم 13 أنواع الحماية ومساحة كل نوع على طول الكورنيش من المنتزه إلى قلعة قايتباي من خلال عمليات قياس المساحات عن طريق برنامج google earth pro، إضافة إلى الاعتماد في تصنيف شكل مشاريع الحماية من خلال الصفحة الرسمية للهيئة العامة لحماية الشواطئ المصرية.

- المهام: تنسيق الجهود بين المحافظات والوزارات فيما يخص التنمية المحلية وتوفير الدعم للمحافظات لتقوية دورها وبناء قدراتها.²³
- العلاقات:

- مع وزارة البيئة: تفعيل الإطار المؤسسي للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية.
- مع المحافظات: دعم وتطوير القدرات المحلية لتنفيذ المشروعات البيئية والتنمية.

المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية:

- المهام: وضع السياسات العمرانية واتجاهات التنمية، توحيد الرؤى بين مؤسسات الدولة.
- العلاقات:
- مع وزارة الثقافة (الجهاز القومي للتنسيق الحضاري): الحفاظ على القيم الجمالية والمعمارية في المشروعات العمرانية.
- مع المحافظات: دعم وتوجيه المشروعات العمرانية بما يتماشى مع السياسات الوطنية.

جهاز تعميم الساحل الشمالي الأوسط:

- المهام: تنفيذ مشروعات البنية التحتية مثل الكباري والطرق.
- العلاقات:
- مع المركز الهندسي للخدمة العامة: الاستعانة بأساتذة كلية الهندسة لتقديم الاستشارات الفنية.
- مع الشركات المنفذة (مثل شركة المقاولون العرب وشركة الغرابلي): تنفيذ المشروعات المتعاقد عليها بالتنسيق مع الجهات المعنية.

وزارة الثقافة (الجهاز القومي للتنسيق الحضاري):

أنشئ الجهاز القومي للتنسيق الحضاري التابع لوزارة الثقافة بقرار جمهوري في عام 2001 بهدف تحقيق القيم الجمالية وتحسين الصور البصرية للمدن والقرى وجميع المناطق الحضرية المصرية والحفاظ على الطابع المعماري والعمراني للمناطق المختلفة، بما في ذلك الفراغات العامة والطرق والشوارع والميادين والحدائق والمباني العامة وذات القيمة المتميزة من خلال إعداد الأسس والمعايير والدلائل الإرشادية. في سبيل تحقيق أهدافه، يحق للجهاز اتخاذ جميع القرارات والتوصيات اللازمة بما لا يخالف أحكام القوانين والتشريعات.²⁴ ويعمل الجهاز تحت مظلة المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية الذي أنشئ بغرض توحيد الرؤى المختلفة بين مؤسسات الدولة المعنية بالعمارة وقت اتخاذ القرار ووضع السياسات العمرانية واتجاهات وبرامج التنمية.²⁵

22- الموقع الرسمي لوزارة التنمية المحلية <https://mld.gov.eg/ar/p/3/about-us>

24- الموقع الرسمي للجهاز القومي للتنسيق الحضاري http://urbanharmony.org/ar_target.htm

25- «المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية»، تضامن http://www.tadamun.co/?post_type=gov-entit&p=4807

• المهام: تحسين الصورة البصرية للمدن، الحفاظ على الطابع المعماري.

• العلاقات:

○ مع المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية: تنسيق الجهود لضمان توافق المشروعات مع السياسات العمرانية.

محافظة الإسكندرية:

• المهام: متابعة وتنفيذ مشروعات التنمية المحلية. ويمثل دور الإدارة المحلية في كل ما يخص الشواطئ في الإدارة المركزية للسياحة والمصايف التابعة لمحافظة الإسكندرية بالتنسيق مع إدارات الشواطئ بالأحياء والهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة التابعة لوزارة السياحة.

• العلاقات:

○ مع الإدارات المركزية للسياحة والمصايف: إدارة وتنظيم الأنشطة السياحية وتأجير الشواطئ والكافتيريات.

○ مع وزارة التنمية المحلية: تنفيذ وتنسيق المشروعات التنموية.

المركز الهندسي للخدمة العامة بكلية الهندسة بجامعة الإسكندرية

المهام: تقديم الاستشارات الهندسية للمشروعات العامة والخاصة بتخصصاته المختلفة من الطرق والعمارة والتربة والمرافق. ويستعين جهاز تعميم الساحل الشمالي بأساتذة الكلية من الاستشاريين في المشروعات المتعلقة بالكجاري والمحاور والطرق على ساحل الكورنيش.

العلاقات:

مع جهاز تعميم الساحل الشمالي الأوسط: يقوم المركز الهندسي بتقديم الاستشارات الهندسية لجهاز تعميم الساحل الشمالي الأوسط للمشروعات المتعلقة بتطوير وتوسعة المشروعات على طول الكورنيش.

مع وزارة الإسكان والمرافق: يقدم المركز الهندسي الاستشارات الهندسية ويساهم في إعداد الدراسات الهندسية والفنية اللازمة لتنفيذ المشروعات.

وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية

المهام:

- إصدار التراخيص الخاصة بالبناء والتطوير العمراني.

- التخطيط العمراني ووضع السياسات الإسكانية.

العلاقات:

- مع وزارة البيئة: تنسيق جهود التراخيص وضمان توافقها مع السياسات البيئية.
- مع الهيئة المصرية لحماية الشواطئ: التعاون في مشروعات التطوير والحماية.
- مع مجلس الوزراء: رفع التقارير والتنسيق في تنفيذ السياسات الإسكانية.

وزارة السياحة

المهام: إدارة وتطوير المواقع السياحية وتنظيم الأنشطة السياحية.

العلاقات:

- مع محافظة الإسكندرية: التعاون في تطوير الشواطئ والمواقع السياحية.
- مع الإدارات المركزية للسياحة والمصايف: تنظيم الأنشطة السياحية وتأجير الشواطئ.

المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية

المهام:

- وضع السياسات العمرانية واتجاهات التنمية.
- توحيد الرؤى بين مؤسسات الدولة المختلفة.

العلاقات:

- مع وزارة الثقافة (الجهاز القومي للتنسيق الحضاري): الحفاظ على القيم الجمالية والمعمارية في المشروعات العمرانية.
- مع المحافظات: دعم وتوجيه المشروعات العمرانية بما يتماشى مع السياسات الوطنية.

الهيئة الهندسية للقوات المسلحة

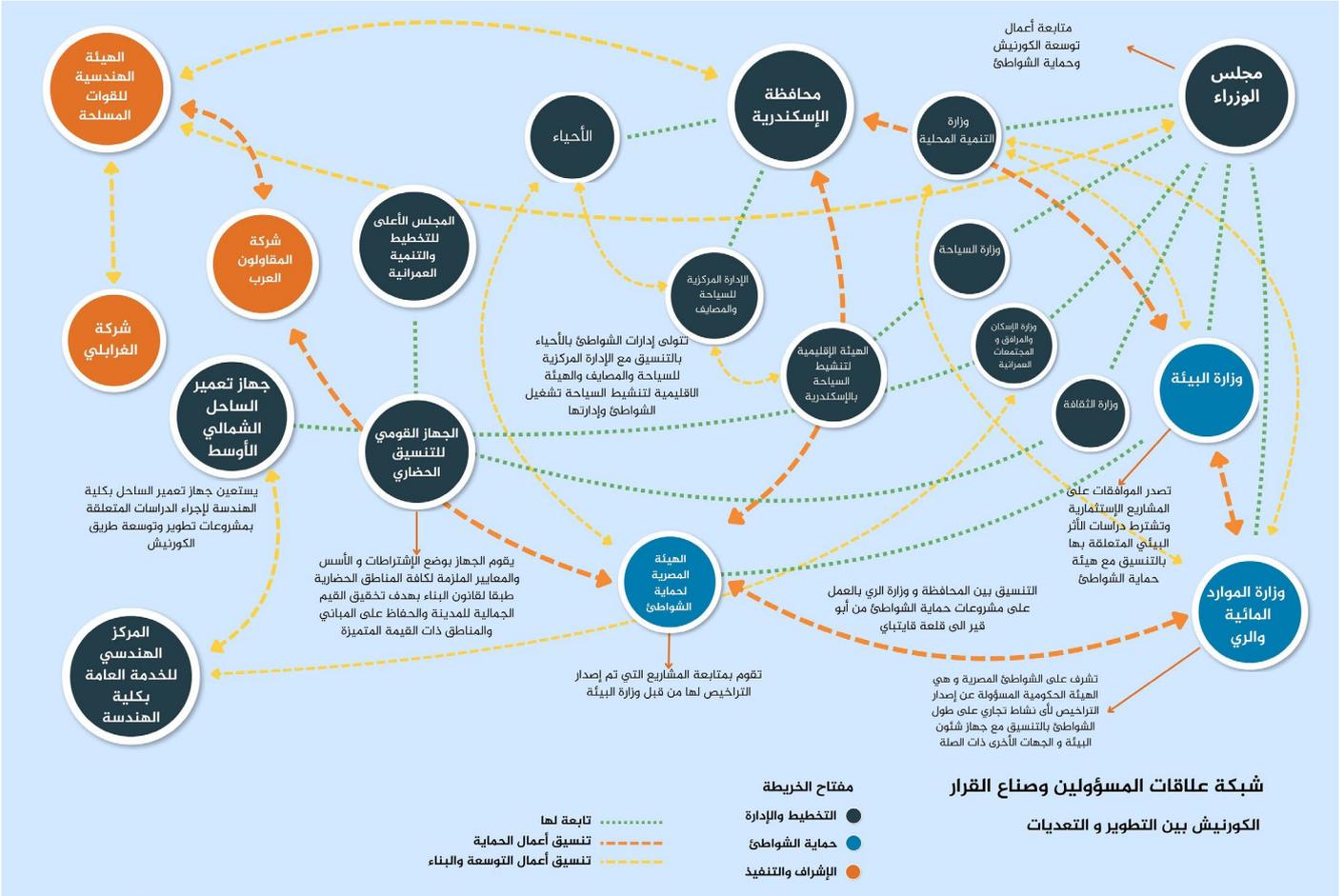
المهام:

- تنفيذ مشروعات البنية التحتية الكبرى.
- تقديم الدعم الهندسي للمشروعات الوطنية.

- مع الشركات المنفذة (مثل شركة المقاولون العرب وشركة الغرابي) تنفيذ المشروعات المتعاقد عليها.

- مع جهاز تعميم الساحل الشمالي الأوسط: تقديم الدعم الهندسي للمشروعات التطويرية.

تعكس الخريطة العلاقات والتنسيق بين مختلف الجهات الحكومية والخاصة المسؤولة عن تطوير وحماية الكورنيش في الإسكندرية. يسهم هذا التداخل في تصور طرق للتعاون الفعال بين متخذي القرار والمجتمع المحلي لضمان تنفيذ مشروعات التنمية المستدامة وحماية البيئة الساحلية.



شكل رقم 14 خريطة توضح شبكة علاقات المسؤولين وصناع القرار

الخطاب العام وتفاعلات منظمات المجتمع المدني

عبّرت العديد من المبادرات والمتخصصين والأفراد العاديين عن استيائهم على مواقع التواصل الاجتماعي من استمرارية التعديات على الشواطئ والكورنيش وغياب حق المواطن في رؤية البحر والاستمتاع به، ولجأوا لأساليب مختلفة لرفع الوعي وتكوين مساحات للتعبير من جهة والتواصل مع المسؤولين لمشاركتهم في اتخاذ القرارات وتطبيق القانون وإيجاد حلول مستندة على الأسس والمعايير المحلية والدولية من جهة أخرى. ولكن حتى الآن لم تأت هذه المحاولات بثمارها ولم يشعر المواطن السكندري بمشاركته في القرارات المتعلقة بحقه في الرؤية.

ولم تلتقي خطابات المبادرات المختلفة أو طلبات الإحاطة من بعض النواب أو مناشدات السكندريين استجابة حقيقية من المسؤولين، بل يتم تجاهلها ويقتصر تعليق المسؤولين على شرح المشروعات وقت تنفيذها، من أرض الموقع، بدون عرض الاقتراحات على المواطنين قبل التنفيذ أو الاستماع لاحتياجاتهم وإشراكهم في عملية اتخاذ القرار، أو في شكل تصريحات عن إطلاق حملات مكثفة لإزالة أي مخالفات بشكل فوري.

”الشاطئ زي ما هو موجود، وماخدناش منه ولا متر، والكجاري مش هتعل على الكورنيش.. اللي ماشي على الكورنيش شايف البحر، واللي قاعد على الشاطئ فوقه مظلة، وماخدناش حاجه خالص من الشاطئ“ اللواء مختار حسين؛ رئيس جهاز تعمير الساحل الشمالي الأوسط، متحدثاً عن كوبري ونفق السادات الذي تلقى اعتراضات شديدة من المواطنين والزائرين.²⁶ تشن الإدارة المركزية للسياحة والمصايف والمحافظة وغيرهم من الجهات المسؤولة حملات إزالة متكررة للتعديات على الكورنيش لكنها لا تحقق النتيجة المطلوبة، حيث تركز الحملات على إزالة الأسوار الخشبية والحديدية وإزالة المشمعات من على المقاهي كما تم إزالة بعض المنشآت، ليس للتعديات في حد ذاتها، ولكن بسبب مخالفات لشروط التعاقدات وانخفاض القيمة الإيجارية في نظر المحافظة، كما اتضح من خلال ما تناولته المواقع الإخبارية. ومع ذلك، تستمر المخالفات الصارخة على الشواطئ والحق في الرؤية بالتوازي مع التصريحات والإجراءات غير الفعالة على مر السنوات، وغالباً ما نجد عبارات مثل ”الكورنيش خط أحمر“ للواء محمد الشريف أثناء جولة تفقدية بمنطقة المنشية²⁷ أو كما عبر الدكتور عبد العزيز قنصوه؛ محافظ الإسكندرية السابق، بعدم رضائه عن حجب الرؤية²⁸ في بداية توليهم المنصب، مما يشير بدرايتهم وغيرهم من المحافظين السابقين بأهمية إتاحة الرؤية والمساحات والممرات المفتوحة للمشاة على الكورنيش وأن هناك احتياج لحل جذري وحقيقي لوقف استمرارية وجود التعديات حفاظاً على أبسط حقوق المواطن التي كفلها الدستور والقانون.

25- « كوبري البوريفاج بالإسكندرية يثير الجدل..هل يجرم البسطاء من رؤية البحر؟»، الوطن، 16 يوليو 2022.

https://www.elwatannews.com/news/details/6193888#google_vignette

26- «محافظ الإسكندرية يحذر من المساس بكورنيش البحر»، الأهرام، 9 ديسمبر 2019. <https://gate.ahram.org.eg/News/2335688.aspx>

27- «محافظ الإسكندرية الجديد: رؤية البحر حق للجميع وسنعمل 16 ساعة يوميا»، الوطن، 1 سبتمبر 2018.

<https://www.elwatannews.com/news/details/3629071>